Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعطاء والرى . فى ضوء الرموز الأولى يتضح أن الفناء خارجى ، وفى ضوء رموز الفناء الخارجى ، يتضح أن الحياة خاصة من خصائص النفس ، تلازمها فى حياتها الأزلية ، لذا فإن الذى يتبدل هو « الليل » و « الحصى » و « الظمأ » كى تبقى الحياة أمل الحياة ، والعطاء خاصة من خصائصها .

وهكذا تظل الأبيات ثرية بالعطاء ، متجددة بتجدد القراءة ، موحية بغير المحدود من المعنى ، بعيدة عن المباشرة . وهكذا الأمر فى كل صورة من صور الشاعر .

والصورة التى لاتعطى مدلولا مباشرا للقارىء ولاتسعفه فى استخلاص معنى محدد ، هى صورة توحى بالغامض ، من زوايا النفس ، وتشع بغير المحدود ، وتؤثر فى المتلقى عن طريق إثارة الأحاسيس والعواطف المتشابهة ، ولكى تقض الغرابة الشفيفة فى صور الشاعر ، يجب أن يسلح القارىء بقدر أكبر من الإخلاص ، وفهم أعمق لطريقته فى تشكيل صوره وبناء رموزه ، فضلا عن دقة الإحساس ورهافة الشعور .

مثل هذه الصور تتطلب مناخا غير ذلك المناخ الأليف لقراء الشعر العربى القديم ، الذى يتيح لهم التعقل والتأنى فى تجاوز الخاطرة إلى الخاطرة ، والفكرة إلى الفكرة ، فى شعر صنعى بارد لايمل التكرار الشكلى ، ولايتجاسر على اختراق الوعى .

إن المناخ الذى تتطلبه تلك الصور يهتم بالمدهش والمثير ، ويهتم بنبض الكلمة التى امتاحت من اللاشعور ، وبعد امتلائها بهذا البعد القديم ، تختلط بالمعاش فيخصبها اللا شعور الفردى ، فتصبح أكثر امتلاء بالقديم والحديث ، بالداخلى والخارجى ، أو الذاتى والموضوعى — فى صورة هى التركيبة السحرية ، مثل هذه الصورة تتطلب قراءة شاعرية .

الصورة المفردة ، والصورة المركبة

من دراسة الصورة — عند محمود حسن اسماعيل — تشكيلها ، طبيعتها وجوهرها ، تبين أنه لايقتصر فى تصويره ، على الصورة الجزئية التى تتفاعل مع